Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطحين ، حتى الحطب لطهو الطعام والخبز وما إلى ذلك من الحاجات البيتية . والقرويون يؤدون هذه المشاركة اللطيفة لمساعدة أسرة الميت وتعزيتها من جهة ، ثم لأنه لا يجوز أن تتحمل أسرة الميت وحدها كل النفقات – وهى غير قليلة .

٢ – (**مالافوليا ٨٠**) : فى ما يتعلق ببواعث الشؤم تقول الكنة سانتوتسا : « إن نقود العم كروتشيفيسو تحمل معها الدواهى ! ففى هذه الليلة أيضاً سمعت الدجاجة السوداء تصيح » .

وعندنا أيضاً إذا صاحت دجاجة مثل صياح الديك – وليس من الضرورى أن تكون سوداء فقط – اعتُبِر ذلك نذير شؤم ، ولابد عندئذ من ذبحها فدى عن البيت الذى تصيح فيه .

٣ – (**مالافوليا ٩٣**) : كان الحفيد نتونى يريد الاقتران ببربارة برغم إرادة جدّه وأمه ، وكان الجدّ يؤنبه قائلا : « هل ستتزوّجها ؟ وأنا من أكون ؟ وأمك ، أليس لها شأن عندك ؟ حين أراد أبوك أن يتخذ له زوجة استشارنى فى ذلك أولا » .

وفى رواية (المعلم جيزوالدو) كذلك حكاية مشابهة لهذه ، فى الصفحة ١٠٥ ، حين يَسأل خادم الكنيسة السيدة بيانكا تراو إذا كانت ستتزوج السيد جيزوالدو ، فتجيبه بقولها : « إذا كان أخواى قد رفضا ذلك فأى رأى لى ؟ » ثم أضافت : « إن أخوى » هما صاحبا الأمر . . . وهما وحدهما اللذان يقرران » .

وعندنا ، فى أكثر البلدان العربية – إن لم يكن فيها جميعها – وعلى الأخص فى القرى والبيئات البدوية ، يتم الزواج بمثل هذه الطريقة ، ليس عن رغبة أو حب متبادل بين العروسين ، بل باختيار الوالدين ، أو الأخ الأكبر الذى تقضى التقاليد بأن يقوم مقام الوالد فى حالة وفاته .

٤ – (**مالافوليا ١١١**) : ونأتى الآن إلى حادثة تبشر بفأل حسن ، وذلك عندما « تتظاهر ابنة العم حنة بسقوط قارورة الخمر من يدها ، وفيها نحو ربعها من